[128] من يقول: إن المقوم هو حجل. ولعبد المطلب عشرة أسماء (1)، تعرفه بها العرب وملوك القياصرة وملوك العجم وملوك الحبشة، فمن أسمائه: عامر، وشيبة الحمد، وسيد البطحاء، وساقي الحجيج، وساقي الغيث، وغيث الورى في العام الجدب، وأبو السادة العشرة، وعبد المطلب، وحافر زمزم (2)، وليس ذلك لمن تقدمه (3). 69 - ن: القطان، عن الاسدي (4)، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى ا عليه وآله أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، وعبد ا بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر ا تعالى به إبراهيم عليه السلام (فلما بلغ معه السعي) وهو لما عمل مثل عمله (قال يا بني: إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ما ذا ترى * قال يا أبت افعل ما تؤمر) ولم يقل له: يا أبت افعل ما رأيت (ستجدني إن شاء ا من الصابرين) فلما عزم على ذبحه فداه ا تعالى بذبح عظيم بكبش أملح. يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد، ويمشى في سواد ويبول (5) ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما، وما خرج من رحم انثى، وإنما قال ا عزوجل له: _____ (1) اختاره اليعقوبي، وأضاف قثم مكانه وقال: امه صفية بنت جندب بن حجير. (2) لم نجد العاشر في الكتاب ومصدره، ولعله ابراهيم الثاني على ما يقول اليعقوبي، قال: كانت قريش تقول عبد المطلب ابراهيم الثاني. (3) الخصال 1: 62 و 63. (4) هكذا في نسخة المصنف وغيرها، والموجود في المصدر: أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، والظاهر أنه رحمه ا غفل عما قدمه في المجلد الاول من أن الاسدي في وسط السند مختصر أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدي، وذكر أنا نعبر عن أحمد بن محمد بن سعيد بأحمد الهمداني أو ابن عقدة أو أحمد الكوفى. (5) في المصدر: ويبول في سواد. قلت: قال الجزرى في النهاية: وفيه أنه ضحى بكبش يطأ في سواد، وينظر في سواد، ويبرك في سواد، أي أسود القوائم والمرابض والمحاجر انتهى، وقيل: ان المراد أنه كان مقيما في الحشيش والمرعى والخضرة إذا أشبعت مالت إلى السواد، أو كان ذا ظل عظيم لسمنه وعظم جثته بحيث يمشى فيه ويأكل وينظر ويبعر فيه مجازا " في السمن. _____